

تفسير السعدي

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ^ج إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ

يقول تعالى للعتاة النافرين عن أمره، المعرضين عن الحق: { أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدُكُمْ

يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ } أي: ينصركم إذا أراد بكم الرحمن سوءاً، فيدفعه عنكم؟

أي: من الذي ينصركم على أعدائكم غير الرحمن؟ فإنه تعالى هو الناصر المعز المذل،

وغيره من الخلق، لو اجتمعوا على نصر عبد، لم ينفعه مثقال ذرة، على أي عدو كان،

فاستمرار الكافرين على كفرهم، بعد أن علموا أنه لا ينصرهم أحد من دون الرحمن، غرور

وسفه.